نزعات الانفصال في كردستان وكاتالونيا

القراءة السريعة لحوادث إقليم كردستان وإعلان كاتالونيا استقلالها من جانب واحد تثير تساؤلات عدة حول موقف المجتمع الدولي من نزعات الانفصال ومبدأ حق تقرير المصير وفق الزمان والمكان.

ومن دون الدخول في سرد تاريخي حول تذبذب المواقف الدولية، نشير فقط إلى مواقف الدول والأمم المتحدة في الستينات ضد انفصال كاتانغا عن الكونغو، وفي السبعينات ضد انفصال بيافرا عن اتحاد نيجيريا. في حين أن الدول الغربية شجعت في أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات على تفكك الاتحاد السوفياتي السابق بالاعتراف بجمهورياته السابقة من دول البلقان إلى الجمهوريات الإسلامية التي كانت أعضاء في الاتحاد السوفياتي.

وانتهجت الدول الغربية السياسة نفسها في الاعتراف بجمهوريات يوغوسلافيا السابقة، وآخرها كانت جمهورية الجبل الأسود التي كانت تشكل جزءاً من الاتحاد اليوغوسلافي وقبلت عضويتها في الأمم المتحدة في حين أنه على رغم اعتراف أكثر من مئة دولة بكوسوفو، إلا أنها لم تستطع بسبب معارضة روسيا الانضمام إلى الأمم المتحدة.

السؤال المطروح هنا عن أسباب قبول انفصال تلك الدول، في حين ترفض دول في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الدولي بصفة عامة قبول استقلال كردستان وحق كاتالونيا في إعلان استقلالها؟

لا شك في أن الأمر هنا يتطلب التمييز بين وضع إقليم كردستان وحالة كاتالونيا.

بالنسبة إلى إقليم كردستان، تعود أسباب الرفض إلى عدم وجود إجماع الكرد على الانفصال من العراق ولكونه يتعارض مع نصوص الدستور العراقي، إضافة إلى وجود أقليات غير كردية في إقليم كردستان. ولعل الأهم من كل ذلك خطورة قيام دولة كردستانية في العراق وما يستدعي ذلك من توجه أكراد إيران وتركيا وسورية إلى الاقتداء بتجربة كردستان العراق.

د. محمد علي السقاف

وبالطبع، طرح عامل آخر في الرفض الغربي من جانب أميركا ودول الاتحاد الأوروبي لاستقلال إقليم كردستان، وهو أن الأولوية الراهنة بالنسبة إليهم تتمثل في محاربة «داعش»، واستقلال كردستان سيضعف الحملة ضد الإرهاب.

وماذا عن مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها؟ لماذا وافق المجتمع الدولي في مطلع التسعينات على حق إريتريا وتيمور الشرقية في تقرير مصيرهما ولم يقر ويعترف بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره وحقه في إقامة دولته المستقلة؟

إن إجماع دول الاتحاد الأوروبي اليوم على الوقوف ضد إعلان كاتالونيا استقلالها يخلق مفارقة بإجماعها على استقلال جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي والاعتراف به وترحيبها بتفكك جمهوريات الاتحاد السوفياتي وقبول دول البلطيق في عضوية الاتحاد الأوروبي. ورفضها استقلال كاتالونيا يعود إلى مخاوفها من بروز مطالب أقليات أخرى في الدول الأوروبية مثل مطالب الباسك وربما كاتالونيا الفرنسية؟ لهذا، تساءل البعض هل من الأفضل أن يكون الاتحاد الأوروبي تجمعاً لدول ذات سيادة، أم أن يكون هناك اتحاد إقليمي لأوروبا يجمع أقاليمها المختلفة والمتنوعة؟

وماذا عن وضع اليمن الجنوبي؟ هل لو أراد جنوب اليمن استعادة الدولة التي كانت تتمتع بالسيادة سيقف المجتمع الدولي موقف الرافض أم الموافق على ذلك؟

تجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الحالات التي أشرنا إليها سابقاً تتعلق بأقاليم أو مناطق في إطار الدولة القائمة التي تطالب الأقاليم بالانفصال عنها لتأسيس دولتها المستقلة، ووضع جنوب اليمن مختلف من ناحية أنه يطالب ما أسميه فك ارتباط الوحدة الذي تأسس على وحدة دولتين ذات سيادة وعضوين سابقين في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. وبفشل الوحدة بين الدولتين أصبح هناك شبه إجماع إن لم يكن إجماعاً شعبياً في الجنوب على استعادة الدولة المستقلة بنظام سياسي جديد يتماشى مع العصر.

وبالإمكان بعد فك الارتباط، تصور انضمام الدولتين إلى مجلس تعاون خليجي جديد، ولا شك في أن ذلك سيعطي بعداً وأهمية استراتيجية عظيمة بجمع الكثافة السكانية في اليمن الشمالي والموقع الجيواستراتيجي للجنوب وسيجعل من الاعتراف بفك الارتباط الجنوبي أمراً حتمياً لا خلاف حول قبوله والاعتراف به.

عن المفلحي

لم يؤت بالاستاذ عبدالعزيز المفلحي ليكون محافظا لعدن بمعنى ان يمارس وظيفة المحافظ بل أختير بعناية لخلق صراع مناطقي جنوبي جنوبي.

بعد ساعات من تعيينه وفي حين كانت عدن تغلي رفضا لاقالة القائد الزبيدي تلقى المفلحي اتصالا من علي محسن الاحمر وهو الذي لم يتصل به قط طالبا منه النزول الى عدن على متن طائرة ستقلع الى عدن فجرا لكنه رفض ذلك ورد قائلا من اراد ان يسافر فليسافر اما انا فلست جاهزا للسفر .

شخصيا كنت على يقين ان المفلحي وان كان قد وقع في شراك المصيدة التي نصبت له الا ان معدنه الجنوبي مازال أصيلا وانه لن يقبل ان يكون مطية لتمرير خطة المؤامرة التي رسمت واختير هو ليكون بطلها او أداتها ولذلك كانت معركته مع مؤيديه اشد من معركته مع الآخرين ممن كانوا المحيطين به يحرضونه عليهم ويصفونهم له بالخصوم وذلك عندما رفض السير معهم في عملية التصعيد والدخول في مواجهة مع قيادة المحافظة بدوافع الحرص على تمكينه من ادارة المحافظة واستلام مبنى المحافظة وسكن المحافظ.

خلال فترة وجوده في عدن تلقت من المفلحي اتصالات عدة وفي اكثر من مرة و اكثر من مناسبة وتحدثنا طويلا وكان مماقلته له ان يتقرب من الاخ الزبيدي الذي وصفته له بانه قائد شهم ورجل نبيل وانه مهما تكن التعبئة ضده فآن عليه الايخسر رجل بهذه القيمة التي لاتتكرر في المشهد السياسي الجنوبي، فرد وهو يبتسم اعرف هذا يا ابن عمي وعلاقتي بعيدروس منذ سنوات طويلة ساردالي حكايات ليس الآن وقت نشر تفاصيلها.

في احدى المرات اتصل علي المحافظ المفلحي عصرا وبدون مقدمات قال اريدك معي وساصدر بك قرار الآن .

قلت له ان كان وجودي فيه مصلحة لك فأعتبرني قلم بيدي دون قرار وان كان الهدف خدمتي فشكرا لك ووضعي جيد والحمد لله.

بدا لي الشيخ المفلحي مصرا على ان استجيب لطلبه فقلت له يابو عمر والله اني اخجل ان اعتذر لك لكن خذه تفويض مني اذا كان وجودي ضروره فلست بحاجة لأن تستئذن مني اصدر توجيهاتك اما قناعتي الشخصية فهي اني لا استطيع ان اكون بوجهين وجه معك ومع الشرعية وآخر مع الزبيدي والمجلس الانتقالي فكان رده سريعا وغير متوقع من انا ومن ومن الزبيدي ويومها كتبت منشورا ختمته بالقول الزبيدي والمفلحي اثنين في واحد فلنحافظ على هذا الواحد وودعني طالبا مني التفكير والرد.

بعد ساعة فقط من حديثي مع المحافظ المفلحي تلقيت اتصالا من عزيز في ابو ظبي مباركا انظمامي الى فريق عمل المحافظ محددا طبيعة الوظيفة التي سأشغلها سألته من اخبرك فالعرض كان قبل ساعة واحدة فقط وانا لم اوافق فقال ان الفيس والواتس تعج باخبار قفزي من سفينة المجلس الى الشرعية .

وفعلا تلقيت اتصالات عدة منها من يستفسر ومنها من يهنئ. فقررت مهاتفة المحافظ وبداخلي نار تغلي وقلت له اني اخاف عليك فعلا فيبدو ان مكتبك مخترق بصورة لم تحصل مع محافظ سابق والا كيف تناقشني في امر وبعد دقائق يكون حديث الفيس او الواتساب ،وأكدت له ان الامر عادي بالنسبة ولن يضرني في شيء وقراري ملك يدي لكنه امر سيء للغاية ان يكون مكتب محافظ بهذه السهولة اختراقه ونشر تفاصيل مايدور حتى في المكالمات الخاصة للمحافظ نفسه .

حاول كثيرون في الحكومة وفي عدن احتواء المحافظ الجديد ووضعه تحت مظلتهم واجتهدوا في تصوير قيادة المحافظة السابقة بانها خصم لدود له لكنهم لم ينجحوا بالصورة التي ارادوا الوصول اليها ،خلقوا له عداوات مع التحالف وحاولوا تمرير صفقات فساد مهولة مترافقة مع حملة اعلامية ضخمة للاشادة بما اسموه يومها تحرك عجلة التنمية بعدن والتي لم تكن في الحقيقة سوى تحرك قطار الفساد ومعالات مئات الملايين من الريالات باسم اعادة الاعمار بعد ان لم يستطيعوا تحريكه في عهد الزبيدي .

منصور صالح

ادرك المفلحي بعد اشهر انه وقع في الفخ وانه ان استمر لن يكون سوى مظلة لتحقيق غايتين غير نظيفتين الاولى خلق صراع وتناحر جنوبي والأخرى نهب المليارات باسمه وبموافقته مع حتمية الفشل في تحقيق اي من الوعود التي قطعها على نفسه لانه ليس مطلوبا منه ان ينجح او يقدم لعدن شيء ولذلك فضل المغادرة و الرحيل .

بدورهم ادرك الذين جاؤوا بالمفلحي بأن الرجل ليس بالسهولة التي تصوروها حتى يستخدمونه مطية للعبور الى مايريدون لذلك قرروا هم ايضا انهاء خدماته لكنه قبل ان يغدروا به غدر بهم وفضح بعضا من فسادهم وليته يكمل مابقي من حقائق مازال اكثرها غير صالح للنشر من جهته حسب تقديري

المجلس الإنتقالي الجنوبي خيارنا

فشلت كل المطابخ والطباخين مما خططوا له في كل الوسائل لشق الصف الجنوبي خلال مراحل النضال التي خاضها بداية بإعلان التسامح والتصالح مروراً بانطلاق الثورة السلمية التي قادها الحراك السلمي الجنوبي منذ 7/7/2017م والذي أعلن الهدف منه بتحقيق الإستقلال وإستعادة الدولة الجنوبية بحدودها ماقبل 1990م.وقدم من خلالها الشعب تضحيات كبيرة في الأنفس شهداء وجرحى وتم إعتقال العديد من القيادات والنشطاء بشكل يومي.

إضافة إلى الإنتهاكات والمعاناة في كل مناحي الحياة ولكنه صمد وواجه كل ما كان يمتلكه الإحتلال من جيوش وآلات عسكرية بصدور عارية حتى أتى دور المقاومة الجنوبية في تحرير الجنوب وملاحقة خلايا الإرهاب والفساد.

وبعد هذا الإنتصار العظيم الذي حققه شعبنا الجنوبي أحتشد في مليونية الرابع من مايو 2017م في بيان عدن الذي سمي بالتاريخي بتفويض اللواء عيدروس الزبيدي بتشكيل المجلس الإنتقالي الجنوبي وإعلان اعضائه وهيئة رئاسته ودوائره التنظيمية وحظي بتأييد شعبي ومن مكونات جنوبية سياسية ومدنية فصار المجلس يمتلك شرعية في تمثيل الجنوب أمام الأقليم والمجتمع الدولي والحامل الأول للقضية الجنوبية في إيصالها للعالم وفعلاً بدأ إيصالها للعالم منذُ التأسيس بما يلبي طموحات الشعب الجنوبي بالحلول المرضية.

مقبل نصر شائف

إن حل القضية الجنوبية يمثل بوابة حل لمشاكل المنطقة والحرب الدائرة في اليمن بوجه خاص وأن إستمرار الوضع كما هو عليه وتجاهل قضية شعب الجنوب ستبقى الحرب جارية ولا حل في ذلك إلا قيام الدولتين شمال وجنوب في حدود ماقبل 1990م وهذا ما أكده المجلس الإنتقالي الجنوبي ضمن مسيرته النضالية بتحرير الجنوب ونيل الإستقلال وقيام الدولة الجنوبية الحرة وخير نشاط ومحفز للشعب ما يقوم به المجلس الإنتقالي من تحركات لتشكيل مجالس محلية في المحافظات الجنوبية والجمعية الوطنية يؤدي إلى الإستقلال وقيام الدولة وأيضاً وهذا من خلال ما يقوم به رئيس المجلس الإنتقالي ونائبه وبعض من أعضاء هيئة المجلس في الجولات العربية والأوروبية والإلتقاء بالسفراء والمنظمات الدولية وهذا يظهر للشعب أن التطلعات التي يطمح لها يسير المجلس على نحوها في تلبية الإرادة الشعبية وتحقيق هدفها المعلن دون إنتقاص فالمجلس الإنتقالي الجنوبي خيار شعب.

وجهة نظر
ابو كشة والبندقية

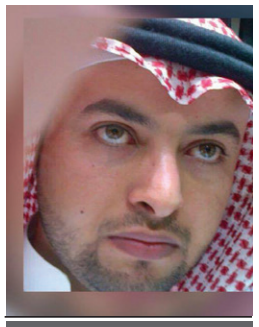
جمال الخلاقي

دائما ما يلفت نظري منظر ذلك الشخص العسكربلطج ريامي المحترم ابو استايل جذاب بكشة فوق رأسة تتدلى منها اسدال شعره وكأنها شجرة دم ا لأ خوين وهو يحمل على جنبه السلاح الآلي واللبس العسكري المتمثل بالبنطلون والجاكيت فقط اما القميص الداخلي فهو قميص رياضي برشلوني او مدريدي او اتحادي .....الخ.

طبعاً القميص حسب توجهه الرياضي وبدلاً عن الجزمة العسكرية اما صندل واما شنبل صيني او ابو حزام مع العلم ان العسكري يحصل على بدلاته العسكرية بشكل كامل وفوق جنبه الشال او العمامه السوداء التي تتوسط جنبه الى خاصرته ، ما احاول استنتاجه هو هذا الشخص الذي جمع ظواهر كثيره احدها تدل على البلطجه والاخرى على العسكره وأخرى على الرياضة وهو يجوب الشوارع بدراجته النارية ومعه شخصين او ثلاثه ولو باقي مجال بايركبون الرابع والخامس والعاشر على الدراجه .

انا لا اتحدث عن شخص واحد فقط لفت انتباهي ولا اشمل بكلامي كل جميع العساكر ورجال الأمن وانما عن ظاهره بدأت تتفشى بشكل ملفت وبكل مديريات عدن وأذا سألته تابع لمن انت ؟؟ يرد بكل بروده انا تابع لبو فلان واخر لبو علان والاخير لبو فلانه !!!!

لماذا تتبع فلان ؟ الست تابع للوطن ؟؟ ام ان الوطن اصبح كعكه تقاسمها قاده عسكريون بقصد او بغير قصد وجعلوا لهم اتباع ام ماذا ؟؟

اين الوعي والارشاد العسكري اين الكوادر العسكرية والقادة الذي من واجبهم الزام اولائك الاشخاص المدعين بالعسكرية بالانتظام ولو باللبس وبالمنظر فقط لأنهم يمثلون بناء الدولة التي كانت يوماً من الايام ذات رقي وذات اهتمام عسكري ، وهل هم عساكر بالفعل لأنهم يجوبون عدن بالشكل والمنظر الذي سبق وذكرته وأن لم يكونوا عساكر لماذا يسمح لهم بالتجوال بالشكل اللا مألوف لمدينة حضارية وثقافية ومدنية مثل عدن ، ولاكن بالمنظر هذا كأني ارى عناصر حوثية تتفشى في مدينة عدن وليسوا عساكر يدافعون من اجل مشروع دولة ، وغيرهم من ظواهر التسلح المتفشية مثل اصحاب الشاصات والهيلوكسات التي تحمل خلفها مجموعة من المسلحين بلباسهم المدني ، اليس من حقي ومن حق اي مواطن ان يتسائل عن اولاءك المسلحين الذين لارادع لهم او لأنهم يحملون تصاريح وإما انهم يتبعون شيخ معين او متنفذ جديد استجلب الى عدن بعد الحرب؟

. ندعوا من لهم السلطة في عدن بالحد من هذه الظاهره ومنع هذه النماذج من التسلح العشوائي والهمجي والذي بدوره يخفف من انتشار الجريمة والحد من الأغتيالات والتصفيات الجسدية ،

كيف لي كمواطن ان لا اشمأز من تلك الاشكال وهي بهذا الشكل والتنظيم وكيف لي ان اشعر بالأمن وانا اخاف من هذه الظاهره السيئة ففاقد الشيء لا يعطية وكفى .